

ادركي زورقي فقد عبث اليم به والعواصف الهوجاء
والعباب العريض والأفق الموحش واللانهاية الخرساء
أفق لا يحد للعين قد ضاق فأمسى والسجن هذا الفضاء
سهرت ترقب الصباح وعين النجم كُتت وما بها إغفاء
عجبي من ترقبي ما الذي أرجو ولما يعد لقلبي رجاء
وأنا مرهف المسامع فيه
لي إلى كل طارق إصغاء...

* * *

التقينا كما التقى بعد تطواف على القفر في السرى انضاء
قطعوا شوطهم على الدم والشوك وراحوا على اللهب وجاءوا
في ذراعيّ أو ذراعيك أمن وسلام ورحمة ونجاء
وعلى صدرك المعذب أو صدريّ حصن وعصمة واحتماء
كم أناديك في التنائي فترتد بلا مغنم لي الأصدقاء
وأناديك في دمائي فتنسب على حسرة لدي الدماء
وأناديك في التداني وما أطمع إلا أن يستجاب النداء
باسمك العذب أنه أجمل الأسماء مهما تعددت أسماء
لفظة لا تبين تنطلق الأقدار عن قوسها ويرمي القضاء

* * *

وهي بين الشفاه ناي وتغريد وطيير وروضة غناء
وهي في الطرس قصة تذكر الأحباب فيها وتحشد الأنباء